

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

يقول المؤلف ليس في طوق الورى من اصله. وش معنى طوق؟ اي طاقة وبماذا اشار في قوله من اصله ايها الحي يقال الله ان الله سبحانه وتعالى اعجز عن البشرية ردا لقول من؟ من يقول ان الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) البشرية على اثنين مثلي. اعجز. نعم. النمل. اعجز هذا هذا معنى قوله. انه صرف البشرية. صرف الناس عن المعارضة. نعم. يعني الانسان يعني انه بامكانهم ان يعارضوه ويأتوا بمثله لكن صرفهم. طيب. ها - [00:00:23](#) يقول انه الاصل ليس يعني اصلا لا يمكن ان يأتوا بمثل هذا. نعم وليس معنى انه يمكن لكن صرفوا عن المعارضة بينهما فرق ولا ما بين الفرق؟ نعم ها اما اذا قلنا انها توجد فيهم واذا قلنا توجد فيها موجودة - [00:00:43](#) ولكن صرف يعني المهم اذا قلنا فيكون القرآن حينئذ غير معجز. غير معجز طيب اذا قلنا انها للاصل ليست موجودة صار معجزة. طيب هل يمكن ان نقول لان القرآن معجز - [00:01:03](#) ولو بان ولو بالصرفة؟ نعم. ها؟ لان لان الله يعني صرف الناس عنه ما قدرتهم عليه؟ ودل انه الحق دل على الحق اذا لو كان باطلا لمكن الله هؤلاء ان يعارضوه حتى يتبين بطلانه. واضح؟ طيب لكن هذا القول اصلا غير صحيح - [00:01:24](#) طيب المؤلف يقول يا بسام وليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسر فهل هو يقول بنفي ذلك؟ او ينفي القول بذلك يقول بما في ذلك وشلون الجماعة؟ او ينفي القول بذلك - [00:01:45](#) يقول بنفي ذلك. صح. ما الفرق بينهما يا بسام رحمه الله ما الفرق بين قولنا انه يقول بنفي ذلك؟ فاصبر ما الفرق بين قولنا انه يقول بنفي ذلك؟ او انه لا يقول بنفي ذلك - [00:02:04](#) قال بنفي ذلك يعني معناه انه يثبت النفي. نفي القول. نفي هذه الاشياء. لا ان ينفي هذا القول. نعم نعم. ما اتطرح الجواب او انت مترح للسؤال متضح للسؤال. السؤال ما الفرق - [00:02:26](#) بين قولنا يقول بنفي ذلك وبين قولنا لا يقول بنفي ذلك ها اذا قلنا انه يقول بمثل ذلك يعني ينفي الجوهر والعطاء نفسه زين واذا قلنا انه لا يقول بذلك ان ينفي القول بذلك. ينفي القول بذلك. وش الفرق بينهم؟ يعني في الاول يقول ان الله سبحانه ليس جوها وليس اذا حكم بالنفي. نعم - [00:02:51](#) طيب والثاني يقول انا لا اقول ان الله جوهر ولا فيكون متوقفا كذا طيب لو كان مراد المؤلف الثاني اي نفي القول بذلك لكان صوابا. صوابا لان ما لك تقول بهذا الشيء - [00:03:20](#) لكن هو رحمه الله يريد القول بنفي ذلك اذا فرق بين نفي القول بذلك وبين القول بنفي ذلك صح؟ بينهم فرق واكثر ناس لا يفرقون. يظن ان القول بالنفي كني القول - [00:03:40](#) وليس كذلك طيب ما هو القول الصحيح يا بندر في هذه المسألة؟ نعم اولا ان ما هو القول الصحيح؟ نفصل نعم لمن تكلم فيه اذا القول الصحيح ان استفصل. اولا ابدأ باللفظ. نعم الجوهر. باللفظ - [00:04:01](#) ابدأ بحكمك على اللفظ. نعم هو اللفظ بدعة. لم يرد في كلام السلف رحمه الله. اذا فالصواب ان نسكت. نعم. عن القول به نفي زين هذا صحيح. بالنسبة للمعنى اما بالنسبة للمعنى تريد بالجوهر. ما تريد بهذه الالفاظ؟ ما تريد بهذه الالفاظ - [00:04:23](#) ها ان اردت مثلا الجوهر لا لا تقول بهذي الافراد كيف تقول انا رطب الجوهر؟ نعم. ان اردت بها معنى لا يليق بالله فهو من كان له فهو منفع لله وان اردت معنى لا يقا بالله اه فهو غير فلا يصح نفي عنه نعم كذا طيب واضح الان - [00:04:43](#)

هذه القاعدة في هذه الالفاظ وشبهها نقول القاعدة في هذه الالفاظ شفاء. اما من جهة اللفظ فاننا ايش؟ لا نطلقه اثباتا ولا نفيًا واما من جهة المعنى فنستفصل ان اريد بها معنى يليق بالله فهذا المعنى ثابت - [00:05:03](#)

وان اريد بها معنى لا يليق به فهذا المعنى منفي واضح؟ فمثلا اذا اريد بالجسم الكتلة المكونة من عظام ولحم ودم واجزاء وما اشبه ذلك فهذا باطل باطل لا يجوز اثباته لله يجب ان نفيه عن الله. وان اريد بالذات ما كان قائما بنفسه - [00:05:27](#)

متصفا بما يليق به من الصفات ها؟ فنفي هذا باطل. فيجب اثباته لله فان الله تعالى قائم بنفسه متصف بما يليق به من الصفات وهكذا كل هذه الالفاظ طيب ها لا نبي ناخذ نكمل المناقشة. الاصول يبقى يوم السبت ان شاء الله. طيب. اه - [00:05:55](#)

المؤلف يقول استوى كما ورد كما ورد الكاف هنا للتشبيه او للتعليل ها تشبيهه للتعليم. نعم هي تكتمل التشبيهة والتعليم. نعم. وكلاهما. كلاهما صحيح. التشبيه والتعليم. طيب معناها على انها للتعليم - [00:06:24](#)

بصفة سبحانه وتعالى. فاننا نثبت الاستواء قد استوى لانه ورد. طيب واذا جعلناها للتشبيه. اه. لان سبحانه وتعالى قد استوى على الوجه الذي آآ الذي ورد. طيب. زين. وكلاهما صحيح - [00:06:48](#)

والمراد بالاستواء يا عبد الله محمود المراد ايش لقي المراد بالاستواء ماذا يعني بالاستواء استواء على ايش؟ على العطش. استوى على العرش. عندك فيه دليل نعم اذكره مستوى على مستوى عرشك واحد يقول ان الراهن استوى على العرش وش دليلك؟ قال لان الله استوى على العرش - [00:07:21](#)

انت ما زودت على على قولي الا كلمة ثم جيب اية في سورة طه سورة طه يا عبد الله ها في اقصر الايات الواردة في هذا. الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى. تمام. طيب. ما معنى الاستواء عند اهل السنة والجماعة - [00:07:47](#)

حلاوتهم الاستقرار او العلو خاصة العلو في الحقيقة العلو والاستقرار على الوجه اللائق بالله عز وجل. طيب هذا العلو هل هو العلو يعني مطلق العلو الشامل لجميع الخلق الشامل لجميع الخلق زين اذا يصلح ان نقول ان الله استوى على السماء الدنيا. ها هذا كلامك - [00:08:16](#)

اياه؟ السواح نقول هل هو علو خاص على العرش مختص به او هو العلو العام الشامل لكل المخلوقات. ها؟ الخاصة استوى على الانفس ليس العلو العام الشامل طيب آآ البحث في هذا في هذه الصفة اظن عدة مباحث البحث الاول الاخ مهاوش - [00:08:53](#)

ما عندك شي ايه طيب من اللي حاطر الدرس؟ لان فيكم ناس ما حضروا نعم احمد معنى الاستواء وانتهينا منه. ها ها هل له كيفية؟ او ليس له كيفية طيب هل هي معلومة او لا - [00:09:31](#)

طيب ما ما الذي ادراك ان له كيفية؟ لو قال قائل ما عندك دليل للكيفية فما من شيء موجود الا وله وله كيفية ما دام الاستواء ثابت فله كيفية ولا بد - [00:10:02](#)

لكنها غير معلومة طيب عندك دليل او تعليل على انها غير معلومة يلا اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى اذا ان قلنا بانه استوى على كيفية كذا وكذا فقد قلنا على الله بلا علم - [00:10:18](#)

لان الاصل في باب الصفات المنع مثل مثل ما ان الاصل في العبادات المنع والحظر الا بدليل. طيب اذا نقول للاستواء كيفية لكن ها غير معلومة ولهذا قال الامام ما لك الكيف غير معقول ولم يقل الكيف غير موجود - [00:10:47](#)

قال غير معقول ما ندرك بعقول. الاخ البحث الثاني ها ما حضرت احمل بناء نعم هل نقول استوعى الله استواء العرش بدون مماسة او بمماسة ها ايش؟ نعم لانه اولا موعد عن سيدنا الصالح - [00:11:11](#)

طيب لان هذا فالقول فيه قول بلا بلا علم لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال السلف. طيب الخوض فيه من البدع كما قال مالك وما اراك الا مبتدعا وهو ايضا من التنطع في الدين - [00:11:41](#)

لان ما امرنا ان نبحت عن هذا الشيء طيب. نعم محل العرش مقلها او غير مقلها فاما نقول؟ لله اين الله تبارك وتعالى محتاج الى ايش؟ سبحانه الله كيف وياذن الله تبارك وتعالى يقول ان الله تبارك وتعالى محتاج إذا ماذا تقول الآن؟ غير مبرر له نقول هذا غير مقله يعني - [00:12:06](#)

ان العرش لا يقبل الله على وجه يكون الله محتاجا اليه كما يقلنا مثلا السرير او السطح. طيب - 00:12:35